يزين مدخل قبر الشيخ "منصور" بكِتابة مقتطفات من القرآن، يقول تعالي:"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ". "هذا قبر المرحوم الشيخ منصور الذي شُيِّدَ في عهد الشيخ "إبراهيم" السلطان الأعظم والقوي. طيب الله ثراه! وأضاء الله هذا القبر!".

يُشِيْرُ قبر الشيخ "محمد" إلى أنَّه كان ابن الشيخ "باريك"، وعاش في عهد السلطان "عبد المظفر شاه طهماسب" عام 970 (1562-1563، حسب التقويم الميلادي).

تقريبًا لا توجد معلومات متاحة عن الشيوخ المدفونين في المقابر. ومع ذلك، وبالنظر إلى أنَّ الأضرحة الموروثة للقادة الصوفيين قد بنيت فوق قبورهم، فقد كانت خير مثال لمجتمعاتهم. أدى ظهور أقبية الدفن في غابة الخضراء إلى تدفق الحجاج إلى هذه المنطقة. في معظم الحالات، يأتي الناس إلى هنا للصلاة من أجل صحة أحبائهم. من الواضح أنَّ الناس يشعرون بمشاعر خاصة وإيمان وهم يصلون بجوار قبور الصالحين؛ لذلك يعود عدد كبير من الأشخاص الممتنين مرارًا وتكرارًا. على الرغم من أن هذه مقبرة، فإنَّ الزوار يختبرون مشاعر رائعة كما لو كانوا يعودون إلى العصور البعيدة التي عاش فيها كل هؤلاء الأشخاص. تضيف أشعة الشمس التي تأتي عبر الأشجار القديمة، وتضيء قباب الأضرحة هالة صوفية خاصة لهذه الغابة. ليس من قبيل المصادفة أن الأشخاص المهتمين بعلم الأمور الباطنية والممارسات الروحية غالبًا ما يزورون هذا المكان.

توجد دراسات مهمة وأعمال إعادة تأهيل لكل من ضريح "الخضراء" و"كالاخان". ومما لا شك فيه أنَّ هذه الجهود ستلقي الضوء على صفحات غير معروفة من التاريخ، والتي تتعلق ليس فقط بأذربيجان، ولكن أيضًا بمنطقة القوقاز بأكملها، في المستقبل.

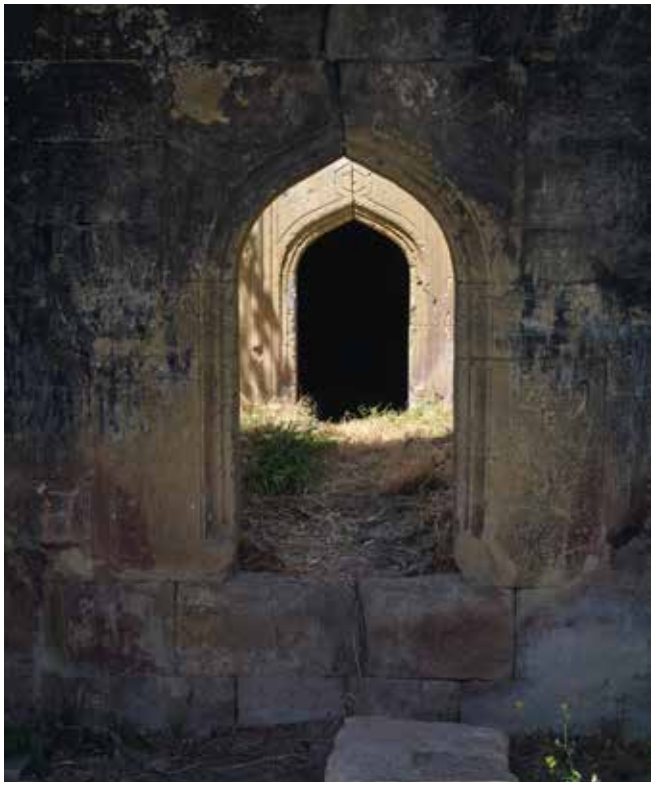

المنطقة لفترة طويلة. سيكون من الرائع لأولئك المولعين بالتاريخ وعلم الآثار أن يروا شواهد القبور مزينة برموز محفورة بمهارة. ويمكن تحديد هوية الأشخاص المدفونين ومهنتهم على أساس الصور الموضوعة على شواهد القبور. غالبًا ما تظهر صور الخيول، والطيور، والأسلحة، والأشياء المطلوبة للصلاة على شواهد قبور الرجال. أما بالنسبة لشواهد قبور النساء، فإنَّ أكثر الصور التي يتم مشاهدتها تشمل الحلي، مثل: الخواتم، والأقراط، والمسبحة، والأساور، بالإضافة إلى المرايا، وزجاجات صبغ الشعر، والأمشاط، وما إلى ذلك. يمكن رؤية صور مثيرة جدًا للاهتمام للحصان المجنح، والأشكال السداسية؛ إذا ألقى المرء نظرة فاحصة على المقبرة. ومع ذلك فإنَّ الأضرحة نفسها تجذب انتباه المشاهد في المقام الأول. نُقش على قبة أقدم قبر: "هذا قبر مقدس للشيخ "بدر الدين" نجل الشيخ "شمس الدين" الذي أطاع الله، فلتكن هذه الأرض طاهرة لهم! توفي في الثالث عشر من شهر ذي القعدة 850 م. بقلم الشيخ سلطان". حسب التقويم الميلادي حدث هذا في عام 1446، بينما بُنِيَتِ الأضرحة الثلاثة الأخرى في القرن السادس عشر. خُصِّصَ اثنان من هذه الأضرحة للشيخ "محمد" والشيخ "منصور"، بينما لم يُتَعرَّف على الضريح الثالث. كما هو الحال في "كالاخان"، وشُيِّدت أضرحة الخضراء بالأسلوب نفسه؛ إذ تتميز هذه المقابر بأشكال هندسية دقيقة، وزخارف دقيقة وأنيقة للغاية، والتي تشكل كِتابة (لوحة عليها نقوش باللغة العربية).

الإشراف على الأضرحة؛ وانهارت تدريجيًا، وقُضِيَ على مظهرهم الأولي بمرور الوقت. وشُوهد جدار به مخرج يتكون من فناء داخلي بالقرب من ضريح واحد فقط، ويفترض العلماء أن جميع المقابر كانت محاطة بهذه الأفنية في الأصل. يمكن رؤيتها على نقش ابتكره المسافر الهولندي "كورنيليس دي بروين"، الذي زار "كالاخان" في القرن السابع عشر. استقر الحجاج الذين وصلوا لتكريم شيوخ الصوفية المدفونين هناك على مقاعد حجرية داخل الأفنية. لا تزال هناك لافتة على أحد مداخل الضريح تقول: "هذا هو قبر الشيخ إبراهيم بن أمير أحمد، سليل الشيخ إسرافيل من [سلالة] شيوخ التشيلكيين. سرنار عبد العظيم، ابن أمير علي ... 1072" (هجري 1664-1663-). ينحدر شيوخ التشيلكيين من سلالة "خانشوباني" من العشائر الرحالــة التركية "بادار". ظهر الأخير في "شيرفان" في القرن الرابع عشر، حاملين معهم شكل الأضرحة التي تشبه خيامهم.

تقع الأضرحة الحجرية من النوع نفسه ذات الأسطح الهرمية على بعد 200 كيلومتر شمال غرب باكو. تقع في غابة بالقرب من منطقة خضراء بالقرب من "غابالا". الغابة رائعة؛ لأنَّ مساحتها مغطاة بالكامل تقريبًا بمقبرة قديمة. تعود بعض القبور إلى فترة ما قبل الإسلام. دُفِنَ أشخاص من جنسيات مختلفة عاشوا في هذه

اكتشف أذربيجان

أضرحة في رسوم للرحالة كورنيليوس دي بروين في القرن السابع عشر.

تقع عواصم أذربيجان القديمة والحديثة على بعد 120 كيلو متر فقط من بعضها البعض. وتقع مدينة "شاماخي"، التي كانت في يوم من الأيام مركز دولة "شروانشاه" القوية، غرب باكو. ويقع ضريح "كالاخان" الفريد على بعد 6 كيلومترات فقط، إذا سلكت الطريق الترابي القريب. ومن الأفضل زيارة هذا المكان أثناء الطقس الجاف قبل سقوط المطر على التربة. يكمن الصمت والصفاء هنا، من الطبيعة، في هذا المكان الهادئ الذي يقع بعيدًا عن ضجيج المدن.

يُعَدُّ الضريح من ضمن سبعة من المقابر التسعة المتبقية التي يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر، والذي تكسوه الخضرة وزهور المرج في الربيع. تغطي الأعشاب البرية أسطحها الهرمية الشكل، وتنسج الطيور أعشاشها بداخلها. وحتى وقت قريب، لم يتم

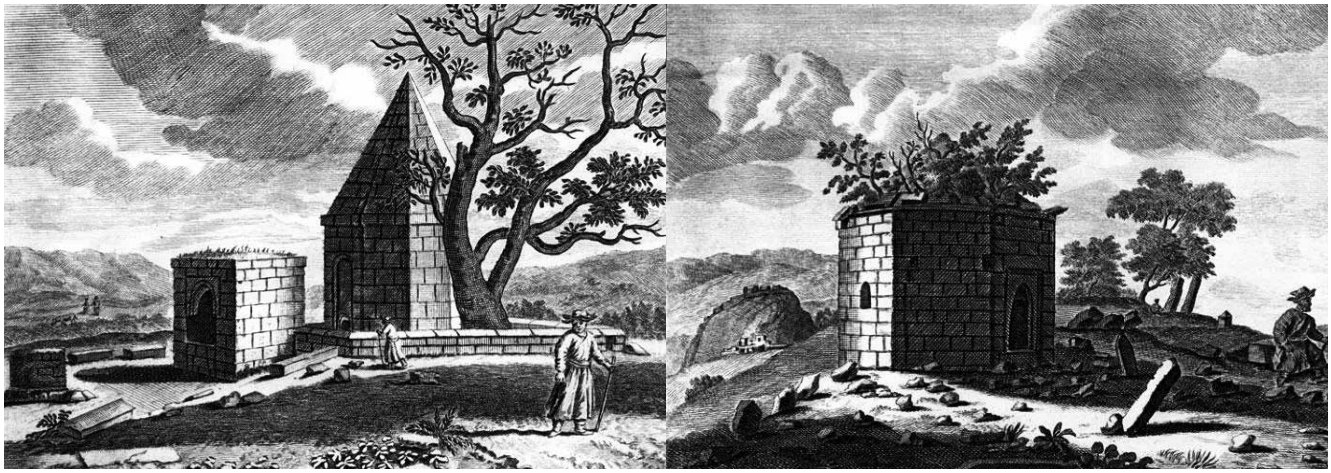

أضرحة في رسوم للرحالة كورنيليوس دي بروين في القرن السابع عشر.

الصور والموضوع:
سابينا تومانسكايا

الأضرحة: مكان انتقال العصور الوسطى إلى الأبدية